اتفاقية أيفيان بين الجزائريين والفرنسيين 07-1962/03/18م
دراسة نقدية
The Evian Agreement between the Algerians and the French 07-18/03/1962
Critical study

أ/ عامر أقحيز، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة- (الجزائر)

البريد الالكتروني: amerouhize@gmail.com

تاريخ النشر Publication date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ التلقي Submission date
2021-09-20	2021-06-22	2021-05-20

ملخص الدراسة:

عام 1962،حققتا لجزائر استقلالها الذي كان تطمح له والذي لم يتحقق إلا بعد ثورة عظيمة وكفاح طويل من الشعب الجزائري توج بتوقيع معاهدة أيفيان في 1962/03/19 هذه الاتفاقية التي يعتبرها المؤرخون إنهاء لفصل الاستعمار وبداية لفصل الحرية والبناء وتحقيق الآمال للشعب الجزائري الذي عانى الويلات نتيجة الاستعمار، إلا أن الأحداث الأخيرة التي عرفتها الجزائر والأصوات التي رفعت حول ضرورة تعديل اتفاقية أيفيان حيث أصبح يوجه النقد لهذه الاتفاقية من طرف السياسيين وقدماء المجاهدين أصبح ينظر لها على أنها إعادة إحياء الاستعمار الفرنسي بطريقة غير مباشرة.

الكلمات المفتاحية: الاستقلال، الاستفتاء، لوي جوكس، بن خدة، وقف إطلاق النار.

Abstract:

In 1962, Algeria achieved its independence, which it had aspired to, which was not achieved until after a great revolution and a long struggle by the Algerian people, which culminated in the signing of the Evian Treaty on 3/19/1962. The woes because of colonialism, but the recent events that Algeria has known and the voices that have been raised about the need to amend the Evian Agreement, as politicians and the ancient Mujahidin have criticized this agreement, it has become seen as an indirect revival of French colonialism.

Key words :Independence, referendum,Louie Jukes, Ben Khadda، cease-fire

مقدمة:

تعد اتفاقية إيفيان بين الحكومة المؤقتة الجزائرية الممثل الأول للشعب الجزائري و المستعمر الفرنسي سنة 1962م، من المحطات المهمة في تاريخ الجزائر المعاصر لان هذه الاتفاقية جاءا لتطوي صفحة الاستعمار الفرنسي وتفتح صفحة جديدة هي الدولة الجزائرية ، دولة بيان الأول من نوفمبر وميثاق الصومام 1956م، كما يروج الساسة الجزائريون اليوم، والمعلوم أن التاريخ لا يزكي أحدا ولا يرحم أحدا أيضا فاتفاقية إيفيان مثلما كانت مفتاح الاستقلال من جهة إلا أنها أظهرت عيوبا لعل أكبر دلائلها كان أزمة صيف 1962م بين قادة الولايات الثورية والحكومة المؤقتة وهيئة الأركان ، هذا الأمر جعل الكثيرين يطالبون بإعادة قراءة الاتفاقية والأمر الأكثر دهشة أن الطرف الفرنسي اليوم هو الذي يبادر بالفكرة والبدايسة بخطاب الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي الذي قال أن أحفاد المستوطنين من حقهم استرجاع أملاك آباءهم وحجتهم في ذلك بنود اتفاقية إيفيان ، كل هذا يحدث في ظل صمت الطرف الجزائري مما يزيد في أهمية الدراسة ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى حققت اتفاقية إيفيان الأهداف المرسومة في مواثيق الثورة التحريرية ؟ وهل يمكن اعتبار اتفاقية إيفيان نهاية الاستعمار التقليدي وفاتحة الاستعمار الجديد في شكله الاقتصادي؟

1-المفاوضات الفرنسية الجزائرية الرسمية:

*** مفاوضات مولان**

بدأت المفاوضات الفرنسية الجزائرية بصفة رسمية من 25 الى 29 جوان 1960م بدينة مولان الفرنسية برئاسة السيد أحمد بومنجل (فركوس، 2002م، ص277) والسيد محمد الصديق بن يحي ووفد الحكومة الفرنسية برئاسة السيد روجي موريس (فركوس، 2002م، ص 278).

انتهت المفاوضات بالفشل نتيجة عدم اعتراف فرنسا بجبهة التحرير الوطني كمفاوض وحيد، بهدف ضرب وحدة الشعب الجزائري ومحاولة خلق فريق ثالث لصالحها قد تحقق أهدافها من خلال استمالته أو تطيل الاستقلال، كما أن الفرنسيين طالبوا بفصل الصحراء عن الجزائر (ديغول، 1971م، ص94).

وعليه تواصلت انتصارات الثورة بأن أفشلت مخطط شال، وفوتت على ديغول مشروعه الجزائر جزائرية، بعد أن استجاب الشعب الجزائري لنداء جبهة التحرير الوطني أثناء زيارة ديغول للجزائر يوم 1960/12/9م، حيث خرج الشعب الجزائري في أبهر صور التضامن والوطنية في مظاهرات 1960/12/11م، عمت هذه المظاهرات مدن العاصمة، وهران، البليدة، بجاية، قسنطينة، وغيرها، كما صعد جيش التحرير من كفاحه (بالحاج، 2008، ص352)

*** مفاوضات لوسارن ونيو شاتل:**

لقد نشطت بعثات جبهة التحرير الوطني على جميع الأصعدة، مما أجبر حكومة ديغول (بالحاج، 2008، ص54)، على العودة الى طاولة المفاوضات وبمساعي سويسرية ممثلة في شخص " أوليفي لانغ" تجددت اللقاءات بين وفدي الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية في مدينة لوسارن ونيو شاتل، جمعت أحمد بومنجل وأحمد فرنسيس (بالحاج، 2008، ص717)، وسعد دحلب بممثلي الحكومة الفرنسية برا كروك ثم شايي ولاحقا التقى جورج بو مبيدو دولوس بالسيد الطيب بالحروف، في نيو شاتل (بن خدة، 1987م، ص 37)

وأمام النتائج التي أدت إليها مثل تلك السياسية ، تأمل تصريح السيد يزيد " إن أثمن حليف لنا في حرب التحرير الوطني التي نخوضها هو بكل تأكيد، غباوة العدو" (آلي، 2008م، ص 143)، وقد تكررت هذه الاتصالات في فترات متقطعة دون أن تحقق نجاحا يذكر، ومرد ذلك عدم جدية الطرف الفرنسي الذي كان يفضل إدراج الاتصالات ضمن إستراتيجية الأمن العسكري، مما جعلها لا تعدوا أن تكون سوى مناورات سياسية ترمي الى مساومة قادة الثورة وحملهم على القبول بفكرة إيقاف القتال أولا وبعدها إجراء انتخابات ينبثق عنها ممثلون للتفاوض مع فرنسا (بن خدة، 1987م، ص 42).

*** مفاوضات إيفيان الأولى (20 ماي الى 13 جوان 1961م)**

جرت هذه المفاوضات على الحدود السويسرية الفرنسية بين ممثلي الحكومة المؤقتة وممثلي الطرف الفرنسي حيث أنه من المرتقب إجرائها في 1961/04/07م، لكنها تأخرت نتيجة وضع فرنسا السياسي الذي ازداد تأزما بالإضافة إلى رفض جبهة التحرير الوطني فكرة إشراك أطراف أخرى في المفاوضات، وكذلك حادثة اغتيال رئيس بلدية إيفيان تلاه، من أحداث نتيجة الضغط الذي فرضه المستوطنون المتصلبون بموقفهم الرافض للمفاوضات والمتمسك بالجزائر فرنسية، وقد ذهبوا إلى أبعد من ذلك بأن أسسوا تنظيم إرهابي سمية بمنظمة الجيش السري SAO (بالحاج، 2008، ص37)

كما حاول أنصار الجزائر الفرنسية من الجنرالات المتطرفين من أمثال سالان وجوهواوزيجلر وشال الإطاحة بالرئيس ديغول في 22 أفريل 1961م، مما عرض المفاوضات إلى التأجيل إلى غاية 20 ماي 1961م بمدينة إيفيان أين التقى الوفد الجزائري بالطرف الفرنسي (لونيسي، 2010م، ص42)

ورغم الجلسات المتكررة ما بين 20 ماي و13جوان 1961م لم يحسم في القضايا، إذا اصطدمت مرة أخرى بإصرار الطرف الفرنسي بمناقشة ملف إطلاق النار بمعزل عن بقية الملفات والمساس بالوحدة الترابية للجزائر في إطار سياسة فصل الصحراء ومسألة محاولة فرض الجنسية المزدوجة للفرنسيين الجزائريين (لونيسي، 2010م، ص43).

الطرف الجزائري رفض المساومة على المبادئ الأساسية التي أقرها بيان أول نوفمبر 1954م، الأمر الذي دفع بالسيد لوي جوكس رئيس الوفد الفرنسي تعليق المفاوضات يوم 13 جوان 1961م (لونيسي، 2010م، ص42)

*** مفاوضات لوغران:**

استأنفت المحادثات في لوغران ما بين 20-28جويلية 1961م، لكن بدون جدوى مما جعل المفاوض الجزائري يبادر هذه المرة إلى تعليقها بسبب إصرار الحكومة الفرنسية على التنكر لسيادة الجزائر على صحرائها، مروجة لمغالطة تاريخية مفادها أن الصحراء بحر داخلي تشترك فيه كل البلدان المجاورة وبهدف ضرب الوحدة الوطنية وإضعاف الثورة وتأليب دول الجوار عليها

وبذلك علقت المحادثات نظرا لتباعد وجهات النظر بين الطرفين، لا سيما فيما يخص الوحدة الترابية، ولم تباشر الحكومة المؤقتة الجزائرية اتصالاتها إلا بعد أن تحصلت على اعتراف صريح في خطاب الرئيس الفرنسي شارل ديغول يوم 1961/09/5م، ضمنه اعتراف فرنسا بسيادة الجزائر على صحرائها(لونيسي، 2010م، ص43).

*** مفاوضات بال بسويسرا:**

على إثر ذلك تجددت اللقاءات التحضرية أيام 28-29 أكتوبر 1961م، ثم يوم 1961/11/09م في مدينة بال

السويسرية، جمعت رضا مالك ومحمد الصديق بن يحي، بـ شايي ودولوس عن الطرف الفرنسي وفي 23-1961/12/30م التقى سعد بـ لوي جوكس في مدينة لي روس لدراسة النقاط الأساسية ومناقشة قضايا التعاون، وحفظ النظام أثناء المرحلة الانتقالية ومسألة العفو الشامل (لونيسي، 2010م، ص44)

بعد أن ضمن المفاوض الجزائري تحقيق المبادئ الأساسية والسياسية خلال المفاوضات التي جرت لي روس ما بين 11-19-/02/1962م، ومصادقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية على مسودة محادثات لي روس، أبدى استعداده للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية (لونيسي، 2010م، ص45)

*** مفاوضات إفيان الثانية: وكانت على مرحلتين:**

المرحلة الأولى: انطلقت من (11فيفري-1962/02/19م) تم فيها دراسة المسودة

المرحلة الثانية: استأنفت هذه المرحلة في 07-18-مارس 1962م، بين بن يوسف بن خدة ممثل الوفد الجزائري ولوي جوكس ممثل الوفد الفرنسي، وكانت هذه الاتفاقية مسك الختام الذي انتهت به الحرب بين الطرفين الجزائري والفرنسي

وقع كريم بلقاسم باسم الوفد الجزائري عشية 18مارس (بالحاج، 2008، ص717)وفي نفس الوقت قام بن يوسف بن خدة عبر أمواج إذاعة تونس بإعلان الخبر قائلا باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أعلن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء من يوم الاثنين 19 مارس 1962م، على الساعة الثانية عشر ظهرا، " قائلا: باسم الحكومة المؤقتة أمر جميع القوات المقاتلة لجيش التحرير الوطني بإيقاف جميع العمليات العسكرية داخل التراب الجزائري (بن خدة، 1987م، ص37)

كما وقع أعضاء الوفد الفرنسي الثلاثة وهم لوي جوكس، روبير بيرو وجوان دو بيروغلي، ليضعوا توقيعاتهم بجانب توقيع كريم بقاسم (بالحاج، 2008، ص420)

أعطى الجنرال ديغول بدوره الأوامر للقوات الفرنسية بوقف إطلاق النار والقتال وتم إطلاق سراح الجزائريين الذين كانوا في السجون والمعتقلات وعلى الحدود (بالحاج، 2008، ص421)

2- أهم بنود اتفاقية أيفيان الموقعة بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي:

- وقف إطلاق النار بكامل التراب الجزائري ابتداء من منتصف نهار 1962/03/19م.
- إطلاق سراح المساجين السياسيين الجزائريين خلال 20يوم من مدة الاتفاق
- انسحاب الجيش الفرنسي من كامل التراب الوطني بعد الاستفتاء الخاص بتقرير المصير المقرر في 1962/07/01م.
- تشرف على إعداد الانتخابات الهيئة التنفيذية المكونة من 9 مسلمين و3 أوربيين وتبقى في السلطة إلى غاية إجراء الاستفتاء.
- يجري الاستفتاء في كامل التراب الوطني وفي الولايات البالغ عددها 15 ولاية.
- تشكيل محكمة من قضاة مسلمين وأوربيين لحل النزاعات خلال الفترة الانتقالية.
- تحل النزاعات بطرق سلمية وإذا لم تحل توجه الى محكمة العدل الدولية.
- يختار الجزائريون في الاستفتاء تقرير المصير بين الاستقلال التام عن فرنسا أو الاستقلال مع التعاون بين

الجزائر وفرنسا.

- ❖ يحتفظ المعمرون بجنسيتهم الحالية ولكن عليهم الاختيار في الثلاث السنوات القادمة بين الجنسية الفرنسية أو الجزائرية.
- ❖ يحتفظ المعمرون بأملاكهم في الجزائر وإذا تم تأميم هذه الممتلكات تقدم تعويضات لأصحابها.
- ❖ الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها التامة على أراضيها ووحدة ترابها.
- ❖ تأجير قاعدة المرسى الكبير في وهران للسلطات الفرنسية لمدة 15 سنة وكذلك مطارات، عنابة، بوفريك، بشار، ورقان لمدة خمس سنوات. (بن خدة، 1987م، ص 87-94).
- ❖ ضمان الامتيازات للشركات الفرنسية في استغلال المناجم والمحروقات كما تضمنت الاتفاقية جملة من اتفاقيات التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية السارية المفعول لمدة عشرين سنة (فركوس، 2008م، ص279-280).

3/ دراسة نقدية في اتفاقية إيفيان

تعد اتفاقية إيفيان من أول الوثائق الرسمية التي سطرت الطريق أمام إعادة إحياء الدولة الجزائرية من جديد إلا أن الوثيقة مازال يكتنفها الكثير من الغموض بالإضافة إلى النقائص الكثيرة التي وجدة بها مما جعل بعض المؤرخين والسياسيين يرون يوجد بها نقاط هي محل النقد من الوثيقة والتي تعبر تهديد لمشروع الدولة الجزائرية التي جاءت في مواثيق الثورة التحريرية منها بيان الأول من نوفمبر وميثاق الصومام.

إن طرحنا إلى بعض النقاط أو النقائص لاتفاقية إيفيان لا ينقص من قيمة الوثيقة وتاريخها ومكانتها في تاريخ الجزائر إلا أن الأمانة التاريخية تحتم علينا كمؤرخين إبراز هذه الحقائق والمغالطات التي جاءت في اتفاقية إيفيان ومنها نذكر:

*** من حيث الشكل**

- نجد أن الوثيقة كتبت باللغة الفرنسية فقط دون وجود لنسخة أو نص باللغة العربية وهذا خطأ كبير من أعضاء الوفد الجزائري لأن اللغة العربية هي إحدى مقومات الهوية الوطنية الجزائرية التي دافع عنها الجزائريون وحتى الثورة التحريرية كانت العربية مقوم لها فكيف يغفل عن أمر مهم مثل هذا، وللمثال فقط نجد أن الأمير عبد القادر (بلاح، 2010م، ص213) عندما وقع معاهدة تافنة (العربي، 1982م) مع الجنرال بيجوا، (الغالي، 2007م، ص 69) كتبت نسخة من المعاهدة باللغة العربية ووقع عليها كلا الطرفين لقدسية اللغة العربية

ومن بين الأمثلة ما حدث بين الفرنسيين والفيتناميين بعد نهاية حرب الهند الصينية الأولى سنة 1954م وتوقيع معاهدة الاستقلال كتبت نسخة من الاتفاقية باللغة الفيتنامية ونسخة باللغة الفرنسية وقع كلا الطرفيين على النسختين. (الكيالي، دون سنة، ص 721)

النص الأصلي للوثيقة غير موجود عند الطرف الجزائري وحسب الكثير من المؤرخين فإن النص الأصلي يختلف في البنود عن النص المترجم والمتداول عند الكثير من المراجع اليوم.

النقد من حيث المضمون:

- قضية الفترة الانتقالية:التي استمرت لعدة أشهر تأخير الاستفتاء إلى 1962/07/01م، والتأخر في إعلان الاستقلال

من مارس إلى 1962/07/05م كلها نقاط تحتاج الى الشرح والنقد

- قضية الإبقاء على الجنسية الفرنسية للمعمرين وبقائهم في الجزائر لثلاث سنوات ومن ثم الاختيار بين الجنسيتان الفرنسية أو الفرنسية وهذا الأمر يتناقض مع سيادة الدولة المزعوم الحصول عليها بعد الاستقلال لان الدولة هي التي تمنح الجنسية وأيضا الإبقاء على الجنسية الفرنسية للمستوطنين في الجزائر وكأن الجزائر ولاية فرنسية تابعة لفرنسا ولها حكم ذاتي فقط.(بالحاج، 2008، ص480)

- قضية تعويض الدولة الجزائرية ممتلكات المعمرين في حالة التأميم : هذا تناقض صريح مع أهداف الثورة لان الحرب التي أعلنها الجزائريون على فرنسا لم تكن ضد النظام فقط بل كانت ضد عملاء النظام وأعوانه وفي المرتبة الأولى المستوطنين والحصول على الاستقلال يعني الحصول أيضا على سيادة على الممتلكات وعلى المستوطنين مغادرة الجزائر بمغادرة القوات الفرنسية للجزائر ، فمن أحظرهم إلى الجزائر هم الفرنسيون ولعل من بين الدلائل على اهتمام الفرنسيين بالفئة هو تعطيل ديغول للمفاوضات في الكثير من المرات ودفاعه عن المستوطنين البالغ عددهم 800ألف معمر لأنه يصعب إعادة بعثهم من جديد في المجتمع الفرنسي(بالحاج، 2008، ص480)

قضية احتفاظ الفرنسيين ببعض القواعد العسكرية والعلمية لهم في الجزائر يتنافى نهائيا مع مبدأ وحدة التراب الجزائري والسيادة التي كان يكافح عنها الجزائريون لسنوات (بن خدة، 1987م، ص 88)

- بينت اتفاقية إيفيان أن الفرنسيين استطاعوا انتصار كبير على الطرف الجزائر في جانب المفاوضات حيث أنه حسب المصادر الفرنسية فإن ديغول ما إن جاءه نبأ توقيع الوفد الجزائري على الاتفاقية سرح هذا الأخير قائلا " أمر لا يصدق كيف لشعب سلبنا ارضه وثرواته لسنوات وحاربنا دينه ولغته وجعلناه غريبا في أرضه أن يوقع على مثل هذه الاتفاقية " (بالحاج، 2008، ص481)

- قضية الفترة الانتقالية التي استمرت إلى أربعة أشهر استفاد منها الفرنسيون بحيث تم استمرار تكرير البترول وضخ كميات كبيرة إلى فرنسا لتحريك الآلة الصناعية الفرنسية، وضمان عدم اعتداء الجزائريين على المستوطنين أو القواعد الفرنسية وذلك في ضل وجود القوات الفرنسية في الجزائر خلال هذه الفترة الانتقالية (بالحاج، 2008، ص482)

- جسدت الاتفاقية التبعية الاقتصادية لفرنسا لان الجزائريين اليوم ما بعد الاستقلال يعتبرون من أكثر الدول الإفريقية استرادا للمنتجات الفرنسية وأيضا أن الشركات الفرنسية هي التي حظيت بالامتيازات وفي مقدمتها استغلال البترول في الصحراء الجزائرية ولم يقم الجزائريون باسترجاع ثرواتهم الا بعد الانقلاب الذي قام به هواري بومدين في 1965/06/19م، وسمي بالتصحيح الثوري والعودة إلى الأهداف الأولى المتفق عليها في بيان الأول من نوفمبر 1954م، حيث استطاع إرجاع 51% سنة 1970في شهر نوفمبر(كربالي، 2008، ص2) وسميت العملية بتأميم المحروقات، كما أمم المناجم سنة 1966م (كربالي، 2008م، ص2).

بينت اتفاقية إيفيان ضعف الوفد الجزائري المفاوض للطرف الفرنسي في الجوانب الاقتصادية والدليل ما آلت إليه الجزائر ما بعد الاستقلال ومال تم ذكره سابقا وحسب الكثير من المراجع فإن الوفد الجزائري كان قوي الحجة في القضايا السياسية وكان يمر بفترة فراغ إذا تم الحديث عن الجانب الاقتصادي وآلية التعاون الجزائري الفرنسي في ذلك الجانب (بالحاج، 2008، ص482)

اتفاقية إيفيان لم يتم فيها التصريح أو الاعتراف من الطرف الفرنسي بالجرائم التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري ولم يتم تقديم تعويضات له، وهذا ما يؤكد أن فرنسا اليوم لا تعترف بالجرائم التي ارتكبتها في الجزائر طيلة فترة الاحتلال 132سنة مما يدعم الدعاية الفرنسية أن ما فعله الاستعمار في إفريقيا ومنها الجزائر هو نشر للحضارة (بن خدة، 1987م، ص90)

جعل اللغة الفرنسية هي اللغة الأولى في الإدارة الجزائرية وهذا يتنافى مع بيان الأول من نوفمبر1954م، حول اللغة العربية التي هي من مقومات الهوية الوطنية ولابد من أن التكون الأولى في التعامل في الإدارة الجزائرية ولكن الجزائريين كمجال للتعاون الثقافي مع الطرف الفرنسي فتحوا الأمور على مصرعيها بحيث جعلوا اللغة الفرنسية اليوم تكاد أن تكون هي الأولى في الجزائر، فمثلا الجامعة الجزائرية تقريبا باللغة الفرنسية وجل وزراء اليوم لا يجيدون تركيب جملة واحدة باللغة العربية.(بن خدة، 1987م، ص90)

- من النقائص التي أظهرت عيوب الاتفاقية عدم وجود أي بند حول الأرشيف الوطني لتاريخ الجزائر فالطرف الجزائري للأسف لم يطالب الفرنسيين بتقديم كل الوثائق الأرشيفية الخاصة بتاريخ الجزائر من جهة ومن جهة أخرى تقديم خرائط بأهم حقول الألغام المزروعة في الجزائر وعلى حدودها

خاتمة

لقد كانت اتفاقيات إيفيان انتصار عظيما، توج بالاستقلال والوحدة الترابية، وإحياء دولة جزائرية ذات سيادة في الداخل والخارج، كما بارك الرأي العالمي الاتفاقية واعتبرها الكثير من زعماء حركات التحرر من أمثال تيتوا وفيدال كاسترو أنها انتصار عظيم واعتبرها شوين لاي الوزير الأولى الصيني أن هذه الاتفاقية كانت إيجابية حيث قال " إن التكتيك الذي اتبعه الجزائريون خلال المفاوضات كان صائب

ومن خلال البحث يمكن عرض الاستنتاجات التالية:

- تمكنت جبهة التحرير من تجاوز الحواجز ديبلوماسية الفرنسية التي كانت تتربع على منابر الدولية .
- حققت جبهة التحرير الوطني الأهداف الذي نص عليه بيان الأول من نوفمبر والمتمثلة في الاستقلال والسيادة والوحدة الترابية.
- لقد كانت هذه الاتفاقيات نتيجة مفاوضات طويلة وشاقة لقد بذلت الحكومة المؤقتة جميع ما في وسعها لتحقيق الأهداف السياسية التي حددها اعلان الفاتح من نوفمبر 1954م ولإرسائها على مائدة المفاوضات، حتى نتائج إيفيان في نهاية الأمر مساوية لتضحيات الشعب بأكمله.
- جسدت اتفاقية إيفيان الانتصار السياسي للجزائريين والانتصار الاقتصادي للفرنسيين .
- كانت إيفيان فاتحة الاستعمار الجديد الذي خضعت له الجزائر ولا تزال تخضع له اليوم.
- لابد على الساسة الجزائريين إعادة قراءة الاتفاقية من جديد وما علينا كمؤرخين إلى تحليلها وإعطائها حقها حتى وان كان في ذلك نقدا وتشويه لأحد انتصارات الثورة الجزائرية ولكن التاريخ لا يرحم أحدا كما يقول المثل.

قائمة المصادر والمراجع

- بلاح البشير، (2010)، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار المعرفة، الجزائر.
- بلحاج صالح، (2008)، تاريخ الثورة التحريرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر
- بن يوسف بن خدة، (1987)، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات إيفيان، ترجمة لحسن زغدار وآخرون، مراجعة عبد الحكيم بن الشيخ الحسيني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، دط.
- شارل ديغول، (1971)، مذكرات الأمل، ترجمة سموحي فوق العادة، مراجعة أحمد عويدات، منشورات عويدات، لبنان.
- العربي إسماعيل، (1982)، المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- الغربي الغالي، (2007) العدوان الفرنسي على الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة الأول من نوفمبر1954م، الجزائر
- فركوس صالح، (2002)، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين، 814ق.م، 1962م، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر
- كربالي، (2008) نظرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 6، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
- الكيالي، دون سنة، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- لونيسي رابح، (2010م)، تاريخ الجزائر المعاصر1830م-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر.